14 أكتوبر
14 OCTOBER
يومية - سياسية - عامة
Email:14october@14october.com
الأربعاء 9 أبريل 2014م
العدد 16038
www.14october.com

بدء مناقشة قانون جديد للانتخابات بتونس

تونس / متابعات :

ناقش المجلس الوطني التأسيسي بتونس (البرلمان) الاثنين قانوناً جديداً للانتخابات، مما سيفتح المجال لتحديد موعد لإجراء الانتخابات بهدف استكمال الانتقال الديمقراطي.

ويضم القانون الانتخابي الجديد 167 فصلا، وقد بدأت مناقشته وسط خلافات واسعة بشأن بعض الفصول التي من بينها الاختلاف حول الفصل أو الجمع بين موعدي الانتخابات الرئاسية والبرلمانية، وعزل مسؤولين عملوا مع نظام الرئيس المخلوع زين العابدين بن علي، وفقا لوكالة رويترز.

وقد حدد الدستور التونسي الجديد نهاية عام 2014 حدا أقصى لإجراء الانتخابات والانتقال إلى وضع المؤسسات الدائمة في البلاد، بعد نحو أربع سنوات من الانتقال الديمقراطي في أعقاب ثورة يناير 2011.

وأكد النائب أزاد بادي -وهو عضو عن حزب الوفاء للثورة- في كلمة له بالجلسة الأولى لمناقشة القانون ضرورة إقصاء رموز النظام السابق من الانتخابات.

وقال إن القانون الانتخابي سيمكن الشعب من معرفة من مع الثورة ومن ضدها، موضحا أن الثورة حية وستتواصل، وأنهم سيقودون حملة لإقصاء رموز النظام السابق.

في المقابل، يرفض ممثلو أحزاب أخرى فصل العزل السياسي، وقالوا إنه لا يعقل معاقبة مسؤولي النظام السابق مرتين بعد أن منعوا بالانتخابات الماضية في 2011.

وستفتح المصادقة على القانون الانتخابي الذي سينظم الانتخابات المقبلة الطريق أمام هيئة الانتخابات المستقلة لتحديد موعد نهائي للانتخابات، ومن المنتظر أن يشارك أكثر من 4.2 ملايين ناخب في الاستحقاقات المقبلة.

وستكون الانتخابات المقبلة أهم امتحان لإكمال الانتقال الديمقراطي في تونس التي ينظر إليها على أنها نموذج بالمنطقة التي تشهد اضطرابا.

يشار إلى أن حركة النهضة حققت في الانتخابات الماضية التي أجريت في أكتوبر 2011 فوزا مكنها من شغل أكثر من 40 % من المقاعد بالمجلس التأسيسي.

فرنسا: جنوب ليبيا تحول إلى «وكر أفاع» للمتشددين

باريس / متابعات :

لم تعد التنظيمات المتشددة في ليبيا تثير إرباكاً في الوسط السياسي الليبي فقط وإنما عم الإرباك الدول الأخرى أيضاً.

فاختلاط أصوات الرصاص بمشاهد القتل بسبب انتشار السلاح، وتشكيل ميليشيات متمردة على السلطة الليبية المؤقتة، إضافة إلى سيطرة الإسلاميين المتشددين على جنوب البلاد، جعلت من ليبيا بؤرة للإرهاب.

وأثار تصعيد الوضع حفيظة العديدين، حيث أكدت فرنسا على لسان وزير دفاعها، جان إيف لودريان، أن جنوب ليبيا تحول إلى «وكر أفاع» للمسلحين، وأن الطريقة الوحيدة للتعامل معه هي من خلال تحرك جماعي قوي من الدول المجاورة.

وتشهد بنغازي موجة من الاغتيالات تتواصل بشكل شبه يومي مستهدفة عدداً كبيراً من العسكريين والأمنيين ممن ينتمون إلى جهازي الشرطة والجيش، إضافة إلى أجانب.

وكانت الحكومة الليبية المؤقتة قد أعلنت في مارس الماضي الحرب على الإرهاب وذلك بعد الهجوم على إحدى الثكنات العسكرية في مدينة بنغازي، والذي أسفر عن عدد من القتلى والجرحى.

هذا وشدد مجلس وزراء الداخلية العرب على أهمية تعاون الدول المجاورة لليبيا ومساعدتها في ضبط الحدود لمواجهة أنشطة ما سمّاها «الجماعات الإرهابية وعصابات الاتجار بالسلاح».

يذكر أن فرنسا كانت قد شنت حملة عسكرية في مالي في يناير من العام الماضي ونجحت في إنهاء سيطرة مسلحين مرتبطين بتنظيم القاعدة على شمال البلاد، لكن جيوباً صغيرة من الإسلاميين استطاعت أن تعيد تنظيم نفسها للعمل في الصحراء الشاسعة بغرب وشمال إفريقيا.

(38) مصاباً في مصادمات مذهبية بمدينة «غرداية» جنوب الجزائر

الجزائر / متابعات :

ارتفعت حصيلة المواجهات وأعمال العنف المذهبية بين سكان عرب يتبعون المذهب المالكي وآخرين أمازيغ يتبعون المذهب المالكي في مدينة غرداية جنوبي الجزائر إلى 38 مصاباً بينهم 17 شرطيا.

ونقلت وكالة الأنباء الجزائرية عن مصدر طبي أن 17 من عناصر الأمن أصيبوا بجروح أثناء قيامهم بتفريق مواجهات بين مجموعات الشباب المتطاحنة في عدد من أحياء مدينة غرداية، واستعملت قوات الشرطة القنابل المسيلة للدموع لتفريق المتنازعين، فيما أصيب 21 شخصاً بجروح.

ومنذ الليلة قبل الماضية لا تزال المناوشات العنيفة مستمرة بين مجموعات من الشباب، حيث هاجم ملثمون أحياء سكنية يقطنها الأمازيغ ورشقوا المنازل بالزجاجات الحارقة، وحاولوا نهب محلات تجارية، وأحرقوا 10 سيارات بعضها تابعة للشرطة، كما قاموا بمهاجمة وتخريب ثمانية منازل سكنية.

وامتدت المواجهات بين الأمازيغ والعرب إلى عدد من أحياء مدينة غرداية، واستعملت في هذه الاشتباكات والمواجهات - ذات الطابع العرقي والمذهبي التي زرعت أجواء من الخوف وعدم الاطمئنان بين السكان - الحجارة والزجاجات الحارقة ومواد مشتعلة أخرى.

وتسببت هذه الاشتباكات في نشوب 19 حريقاً في محلات ومنازل بأحياء المدينة، وتعرضت عدة محلات تجارية للنهب والتخريب، وعجزت قوات الشرطة عن احتواء الوضع رغم نشر السلطات 20 ألف عنصر أمن في الأحياء والمحاور الرئيسية بمدينة غرداية، وعلى نقاط التماس بين السكان العرب والأمازيغ، منذ منتصف شهر مارس الماضي.

وشهدت المدينة يومي الأحد والاثنين شللاً في مختلف الأنشطة الاقتصادية والتجارية والإدارية، وفضل العديد من العمال والموظفين البقاء في منازلهم خوفاً من تعرضها إلى أعمال حرق، وأغلقت المدارس والمؤسسات التعليمية أبوابها، ورفضت العائلات السماح لأبنائها بالتوجه إلى المدارس.

واضطرت أكثر من 20 أسرة في ضاحية مدينة غرداية إلى مغادرة منازلها بحثاً عن مأوى آمن، وتضاف هذه العائلات إلى أكثر من 500 أسرة كانت قد فرّت من منازلها بسبب الأحداث التي تتجدد منذ منتصف شهر ديسمبر الماضي.

وقال مراسلون صحافيون إن المدينة تعيش حالة من الانفلات الأمني الخطير، ووصف محمد بن أحمد، مراسل صحيفة «الخبر»، المشهد بأنه «مرعب ومخيف، لم تعد الأحياء آمنة، والمحلات التجارية أغلقت أبوابها، كما أن التلاميذ لم يلتحقوا اليوم بالمدارس نتيجة خوف الأولياء على أبنائهم».

وتأتي هذه الأحداث الدامية قبل أقل من أسبوعين على موعد الانتخابات الرئاسية المقررة في 17 أبريل الجاري. كما تأتي استمراراً لسلسلة أحداث شهدتها مدينة غرداية بين نهاية شهر ديسمبر الماضي حتى منتصف مارس الماضي، خلفت سبعة قتلى وإصابة 120 آخرين، بينهم 24 من أعوان الأمن، إضافة إلى تخريب 700 بين منازل ومحلات التجارية.

ومنذ أحداث شهر ديسمبر الماضي لم تفتح الكثير المدارس والمؤسسات التعليمية أبوابها حتى الآن بسبب خوف العائلات على أبنائهم، فيما لا تزال المتاجر والمرافق الإدارية تغلق أبوابها بغرداية، وتنتشر بالشوارع أكوام من مخلفات هذه الأحداث.

فشل مساعي الصلح

وفشلت كل المساعي الحكومية والمدنية للصلح بين المجموعتين الأمازيغية الإباضية والعربية المالكية في المدينة، وكذلك فشلت الإجراءات الأمنية التي اتخذتها السلطات الجزائرية من أجل وقف الفتنة المذهبية بين الطرفين.

وزار رئيس الحكومة بالنيابة، يوسف يوسفي، المدينة قبل أسبوعين لمقابلة أعيان المجموعتين والسعي لأحداث الصلح بينهما، ونجح في إبرام اتفاق مبدئي، لكن سرعان من تلاشت الهدنة.

وقال الناشط الإعلامي نصر الدين بلحاج، لـ«العربية نت» إن «الأزمة بدأت تتعقد مع مرور الوقت، وما نخشاه أن تتطور إلى أحقاد، خاصة بعد وقوع قتلى وجرحى، سيكون الأمر في غاية الصعوبة لمعالجته، في حال لم تسارع السلطات إلى حل المشكلة الآن قبل أي وقت آخر».

فشل إنديك ونهاية حلم كيري

› عبد الرحمن الراشد

مارتن إنديك هو أكثر من يعرف إسرائيل، يواجه اليوم أكبر فشل في حياته. إن لم يستطع إنديك هندسته فلا سلام يرجى بين الفلسطينيين والإسرائيليين في الوقت الراهن. وبنهاية هكذا، مات في مهده مشروع وزير خارجية الولايات المتحدة جون كيري، وكل ما حصل عليه كمٌ كبيرٌ من الشتائم من الوزراء والمتطرفين الإسرائيليين. رفضوا حتى إعطاءه «تنازلا» صغيرا؛ إطلاق سراح معتقلين سبق أن تم الاتفاق على منحهم الحرية في اتفاق أوسلو القديم. حتى هذا الشرط الصغير فشل إنديك ورئيسه كيري في إقناع الإسرائيليين به ليتم تأجيل المشروع إلى ظروف أخرى مناسبة.

محمود عباس، رئيس السلطة الفلسطينية، أحسن المبارزة مع أن خصومه يتهمونه بأنه «رجل الأريكة»؛ لأنه لا يحب اللعب كثيرًا، بخلاف سابقه الراحل ياسر عرفات الذي لم يهدأ حتى وهو ينازع في المستشفى بباريس.

مشاريع السلام لا تنجح فقط مع باقة ورد وعلبة شوكولاتة، كلها تحققت بفضل ظروف قاهرة. الرئيس المصري الراحل أنور السادات أدرك أن السلام لن تقبل به غولدا مائير، رئيسة وزراء إسرائيل آنذاك، دون أن تجبر عليه. كامب ديفيد مشروع سلام صعب ولد فقط بفضل شنه حرب 73. ولو لم ينجح المصريون في عبور قناة السويس لكانت خريطة إسرائيل اليوم نهائية على كل الضفة وغزة، والمفاوضات فقط على تنظيم الملاحة في قناة السويس.

فهل يتعين على الفلسطينيين العودة إلى ممارسة العنف لإرغام الإسرائيليين على التفاوض والقبول بدولة فلسطينية؟ بالتأكيد لا، لأن ميزان القوى في أساسه مختل مثل الفيل والنملة. كما أن وجود جماعات مسلحة في غزة، أمس وإلى اليوم، هي في معظمها جماعات تدار من قبل أطراف خارجية، مثل إيران التي تريد أن تفرض على الدولة اليهودية القبول ببرنامجها النووي، وتعترف بها كدولة نفوذ في المنطقة. وقد استخدمت لهذا الغرض حزب الله وفصائل فلسطينية. وإسرائيل القادرة على خوض معركة كاملة للقضاء عليها، كانت تخوض حروبا على غزة فقط لتقليم أظافر هذه الجماعات، وتبقيها حية بما فيه الكفاية لتعميق النزاع بينها وبين حكومة رام الله.

الخيارات قليلة وصعبة، أهمها ما ينوي الرئيس عباس الإقدام عليه، معركة دخول المنظمات الدولية هي إعلان حرب دبلوماسية، قد تتسبب في معركة عسكرية، حيث تعلن إسرائيل تحت أي غطاء احتلال الضفة الغربية وإسقاط حكومة عباس بمحاصرتها. الحقيقة، لا توجد أمامه خيارات أخرى. الاعتراف بالسلطة الفلسطينية في كل منظمة دولية نظريا يجعلها كيانا شرعيا متكاملا له نفس الحقوق الحمائية الدولية، لكنه واقعيا لا يضمن قيام دولة فلسطين بالسيادة المرجوة وإنهاء النزاع.

إنها أيام صعبة على الجميع، فقد أثبتت إسرائيل أنها دولة ثيوقراطية متطرفة، فشلت القوى المدنية في لجم طموحاتها الدينية، وهي ستقود إلى المزيد من الصراعات. والنزاع لن يموت فقط لأن إسرائيل قررت رفض مشروع كيري، والمشاريع التي سبقته، ولن تحل القضية ما دام هناك ملايين الفلسطينيين محاصرون في بلدهم، وملايين آخرين مشردون في الشتات. لقد حاولت إسرائيل مضغ الضفة الغربية، هذه القطعة الصغيرة، لخمسين عاما، وفشلت. الآن، أصبحت شبه دولة، وسكانها من ستمائة ألف نسمة عام 1967 إلى مليونين وستمائة ألف اليوم. أصبحت اللقمة أكبر من أن تتجرعها إسرائيل، دون أن تخاطر بكل كيانها. طبعا، العامل السكاني سلاح ذو حدين، فهو أيضا عبء على الحكومة الفلسطينية، وها هي الحكومة الأميركية تهدد بوقف معوناتها البالغة أربعمائة مليون دولار إن استعملت سلاح الانضمام للمنظمات الدولية قبل التوصل إلى اتفاق سلام! هذه حرب ناعمة سلاحاها المال والدبلوماسية، وعلى الرئيس عباس أن يعد مواطنيه للأسوأ في حال قرر خوضها.

عبد الله يتصدر النتائج الأولية لرئاسيات أفغانستان

كابل / متابعات :

أظهرت نتائج أولية غير رسمية لفرز الأصوات في انتخابات أفغانستان الرئاسية تقدم وزير الخارجية السابق عبد الله عبدالله في بعض مناطق كابل ، غير أن تلك النتائج لا توحي بالفوز ولاسيما أن عملية الفرز قد تستغرق أسابيع. وعلى الصعيد الميداني، قتل 15 مدنيا وثلاثة عناصر من الشرطة في هجومين منفصلين.

وكانت الشاحنات المكدسة بصناديق الاقتراع قد بدأت تصل العاصمة اليوم الاثنين، فيما يستعد مسؤولون لافتتاح مركز لفرز الأصوات التي ترد من جميع أنحاء البلاد ذات التضاريس الوعرة.

وقال نور محمد نور -وهو متحدث باسم المفوضية المستقلة للانتخابات- «نأمل أن نبدأ عملية الفرز بأسرع وقت ممكن، إنها عملية طويلة وستستغرق وقتا».

ورغم أنه ليس من المقرر أن تظهر نتائج أولية قبل 24 أبريل/ نيسان الجاري فإن الأرقام ترجح أن يخوض عبد الله عبد الله جولة إعادة إذا لم يفز بأكثر من 50 % مع وزير المالية السابق أشرف عبدالغني الذي سبق وعمل في البنك الدولي، ويقوم برنامجه الانتخابي على إصلاحات اقتصادية جذرية.

كما تشير الأرقام الأولية غير الرسمية أيضا إلى حلول وزير الخارجية السابق زلماي رسول في المركز الثالث، ويعتقد أنه يحظى بدعم الرئيس الأفغاني حامد كرزاي.

ورغم أن بعض المرشحين الثمانية تقدموا بشكاوى تزوير وانتهاكات انتخابية فإن لجنة الطعون الانتخابية أكدت يوم الاثنين أن نسبة التزوير في الانتخابات التي جرت يوم السبت تبدو أقل من التي سبقتها في 2009.

وأشارت اللجنة إلى أنها تلقت 122 شكوى ضد مرشحين، مؤكدة في الوقت نفسه أن عملية الاقتراع كانت أكثر شفافية مقارنة بـ2009 التي فاز فيها كرزاي.

وكان المرشحون الثلاثة الأوفر حظا، وهم عبد الله عبد الله وزلماي رسول وأشرف عبد الغني، قد تحدثوا أمس الأحد عن «مشاكل» «ومخالفات» وحتى «تزوير خطير».

وأوضح رئيس اللجنة عبد الستار سعدات أنه تلقى ما مجموعه 1400 شكوى، إلا أنه لم تكن هناك أدلة كافية لإثباتها كلها، مشيرا إلى أن الأغلبية متعلقة بندرة بطاقات التصويت.

وعلى الصعيد الميداني، نقلت الأنباء من أفغانستان عن متحدث حكومي قوله إن 15 مدنيا قتلوا وأصيب خمسة آخرون في هجوم انتحاري استهدف رتلا للقوات الدولية في ولاية قندهار جنوبي البلاد.

وأعلنت حركة طالبان-التي تعهدت بعرقلة العملية الانتخابية- على لسان المتحدث باسمها «قاري يوسف أحمدي» مسؤوليتها عن الهجوم، وقال إن 12 عنصرا من القوات الدولية قتلوا في الهجوم.

ولم تدل القوات الدولية حتى الآن بأي تصريح بخصوص هذا الهجوم.

وفي هجوم آخر، قتل ثلاثة من رجال الشرطة وأصيب أربعة آخرون جراء انفجار قنبلة زرعت على جانب الطريق في إقليم هيرات غربي البلاد.

وقال المتحدث باسم الشرطة المحلية عبد الرؤوف أحمدي «إن الشرطة كانت تقوم بدوريات في منطقة شيندند أول من أمس الاثنين عندما انفجرت قنبلة على جانب الطريق».

تفاؤل غربي بانتخابات أفغانستان

أهمية نتائج الانتخابات الأفغانية، والتدخل الغربي فيها، ومستجدات اختفاء الطائرة الماليزية، من الموضوعات البارزة في عناوين الصحافة البريطانية الصادرة.

وفي الشأن الأفغاني كتبت صحيفة ديلي تلغراف في افتتاحيتها أن الانتخابات الرئاسية تشكل لحظة مشجعة ونادرة لأفغانستان، حيث خرج نحو سبعة ملايين شخص للإدلاء بأصواتهم، في تحدّ كبير لتهديد حركة طالبان بقتل أي شخص خرج للتصويت يومَ السبت الماضي.

ورغم التقديرات الأولية بأن نحو 60 % من الناخبين المسجلين خرجوا لاختيار خليفة للرئيس حامد كرزاي، ترى الصحيفة أن أمورا كثيرة يمكن أن تسوء، لا سيما إذا احتدم التنافس وكانت هناك جولة ثانية الشهر المقبل.

وأشارت الصحيفة إلى أن هذه الانتخابات -رغم ذلك- تظهر مدى التغيير الكبير الذي حدث لأفغانستان منذ إزاحة نظام طالبان عام 2001، وكيف أن كرزاي -الممنوع دستوريا من الترشح مجددا- سيكون أول زعيم يتنحى بموجب القانون.

وفي هذا السياق تحدثت صحيفة ذي إندبندنت عن تدخل الغرب في أفغانستان وكيف أنه كان في البداية مرحبا به بعد هجمات 11 سبتمبر/أيلول 2001 على واشنطن ونيويورك، لكن بعد 13 عاما غدا هذا التدخل فشلا دمويا، وكان الرابح الوحيد في هذا الصراع الأفغاني الطويل هو صناعة الأسلحة عبر العالم.

وتطرق المقال إلى تدخلات غربية مشابهة في دول أخرى قال إن لها أسبابا جيدة ساعدت في رفع الظلم والمعاناة عن شعوبها، مثل البوسنة وكوسوفو وسيراليون. وفي المقابل لم يتدخل الغرب في دول أخرى مما خلف وصمة عار سجلها التاريخ، مثل عدم التدخل لوقف الإبادة الجماعية في رواندا.

وفيما يتعلق بالطائرة الماليزية المفقودة، نشرت صحيفة ديلي تلغراف -نقلا عن مصدر حكومي ماليزي- أن الطائرة المختفية ربما تكون قد حلقت «عمدا» حول الأجواء الإندونيسية في طريقها إلى جنوب المحيط الهندي لتجنب كشف الرادار لها.

وأشارت الصحيفة إلى أن هذا الكشف الأخير عن الطائرة المفقودة جاء بعد قول المسؤولين الأستراليين الذين ينسقون البحث الدولي، إنهم كانوا يحققون في ثلاثة تقارير حول احتمال رصد إشارات متعلقة بالصندوق الأسود للطائرة.

وقالت إحدى سفن البحث الأسترالية إن جهازها لتحديد الطنين رصد حدثا صوتيا قد يكون مرتبطا بالحادث، وأعقب ذلك مزاعم للصين بأن سفينة دورية تابعة لها رصدت إشارات مماثلة يومي الجمعة والسبت كانت متطابقة مع تلك المستخدمة في مسجل الطائرة. لكن الجميع اتفقوا على عدم التسرع في إعلان نتائج البحث إلى أن يتم التأكد تماما من مصداقية هذه التقارير.

كما نشرت صحيفة ذي غارديان أن السفن الأسترالية والصينية التقطت إشارات «طنين» يمكن أن تكون قادمة من الصندوق الأسود للطائرة الماليزية المفقودة.

وقد أعلن أنغوس هيوستون -وهو مارشال جوي متقاعد مسؤول عن فريق البحث الأسترالي- أمس أن أجهزة الكشف المائية التي تقطرها إحدى السفن الأسترالية رصدت أيضا صوتا ما.

وأشارت الصحيفة إلى أن سفينة صينية مشاركة في البحث رصدت إشارة بقوة 37.5 كيلوهيرتز، وهو نفس التردد الذي ينبعث من الصندوق الأسود لأي طائرة، على مسافة 25 درجة جنوبا و101 درجة شرقا في محيط منطقة بحث تبلغ مساحتها 216 ألف كيلومتر مربع. وقال تقرير السفينة الصينية إن الإشارة سمعت لنحو 90 ثانية.

تحذيرات إسرائيلية من انفجار الضفة

حذر معلقون إسرائيليون من مغبة أن يفضي القرار الفلسطيني بالتوجه للأمم المتحدة في أعقاب فشل المفاوضات إلى اشتعال الأوضاع الأمنية في الضفة الغربية.

وقال المعلق العسكري عاموس هارئيل لصحيفة هآرتس في مقال له بالصحيفة يوم الجمعة الماضي إن الإعلان عن فشل المفاوضات قد ينظر إليه من قبل الفلسطينيين على أنه مسوغ للتوجه لخيار العنف.

وذكر أن كلاً من الجيش والمخابرات الإسرائيليين يخشى أن يفضي الإعلان الفلسطيني عن التوجه للأمم المتحدة إلى وقف التعاون مع الأجهزة الأمنية التابعة للسلطة الفلسطينية، مشدداً على أن هذا التعاون مهم جداً في ضبط الأوضاع الأمنية.

كما أكد هارئيل أن المصلحة الإسرائيلية تقتضي استقرار الأوضاع في الضفة الغربية في الوقت الذي تترقب فيه نتائج المفاوضات بين الغرب وإيران بشأن برنامجها النووي وفي ظل حالة انعدام اليقين في سوريا. ورجح هارئيل نجاح الإدارة الأميركية في إقناع الطرفين بإنجاز صفقة تسمح بتمديد المفاوضات، مستدركاً أن إنجاز هذا الهدف لن يضمن نجاح المفاوضات في المستقبل.

وفي السياق، اعتبر المعلق العسكري في صحيفة «يديعوت أحرونوت» رون بن يشاي قرار الرئيس الفلسطيني محمود عباس التوجه للأمم المتحدة «مبررا» بعد أن رفضت إسرائيل الوفاء بالتزاماتها السابقة بالإفراج عن الدفعة الرابعة من الأسرى الفلسطينيين الذين التزم بالإفراج عنهم أمام الإدارة الأميركية.

وأشار بن يشاي في مقال نشرته الصحيفة يوم الجمعة الماضية إلى أن إسرائيل استفزت مشاعر الفلسطينيين بقرارها الأخير بناء مئات الوحدات السكنية في مستوطنات الضفة الغربية. وشدد بن يشاي على أن أحد أهم الأسباب التي دفعت القيادة الفلسطينية للتوجه للأمم المتحدة هو إدراكها أنه بات في وسعها إيذاء إسرائيل عبر هذا التحرك.

كما اعتبر أن «مظاهر الارتباك» التي عكسها السلوك الإسرائيلي في أعقاب القرار الفلسطيني التوجه للأمم المتحدة منح الفلسطينيين الشعور بجدية الرهان على تحركهم، وأغرى قيادة السلطة بطرح مزيد من الشروط المتطرفة.

وأشار بن يشاي إلى أن هناك إحساسا لدى قيادة السلطة الفلسطينية بأنها عثرت على آلية التحرك التي ستحسم المواجهة ضد إسرائيل تماماً كما نجح المجتمع الدولي في إخضاع نظام الفصل العنصري في جنوب أفريقيا حتى أصبح من مخلفات التاريخ.

وقلل بن يشاي من أهمية الجهود التي تبذلها الولايات المتحدة لإنقاذ المفاوضات، مشيراً إلى أنه حتى لو تم التوصل في النهاية لصفقة تضمن استئناف المفاوضات، فإن مسألة انهيارها مجدداً ستكون مسألة وقت فقط، علاوة على أن هذه المفاوضات لن تسفر عن أي نتيجة حقيقية.

وفي سياق متصل، دعا المعلق السياسي عكيفا إلدار الحكومة الإسرائيلية إلى المبادرة لإطلاق سراح أمين سر حركة فتح السابق في الضفة الغربية مروان البرغوثي الذي يمضي حكماً بالسجن مدى الحياة في السجون الإسرائيلية، على اعتبار أن هذه الخطوة فقط يمكن أن تحسن موازين القوى لصالح «معسكر السلام» الفلسطيني.

وفي مقال نشرته النسخة العبرية لموقع «مونتور» السبت، نوه إلدار إلى أنه ليس فقط قادة اليسار الصهيوني من يطالبون بالإفراج عن البرغوثي، بل إن وزير الدفاع الإسرائيلي الأسبق بنيامين بن إليعازر سبق أن اعتبر أن الإفراج عن البرغوثي يمثل مصلحة إسرائيلية لأنه «الوحيد» القادر على تقليص شعبية حركة (حماس).

وحسب إلدار، فإن عدداً كبيراً من قادة وكبار موظفي الأجهزة الأمنية الإسرائيلية يتبنون نفس الموقف ويعتبرون أن البرغوثي هو القادر على قيادة حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) نحو تحقيق تسوية سياسية للصراع. وأوضح أن الإفراج عن البرغوثي سيعزز مكانة عباس بشكل كبير وسيضعف مكانة معارضيه، سواء داخل حركتي فتح أو حماس.